



ينظم مخبر

بحوث في الأبنية والتصميم والجماليات

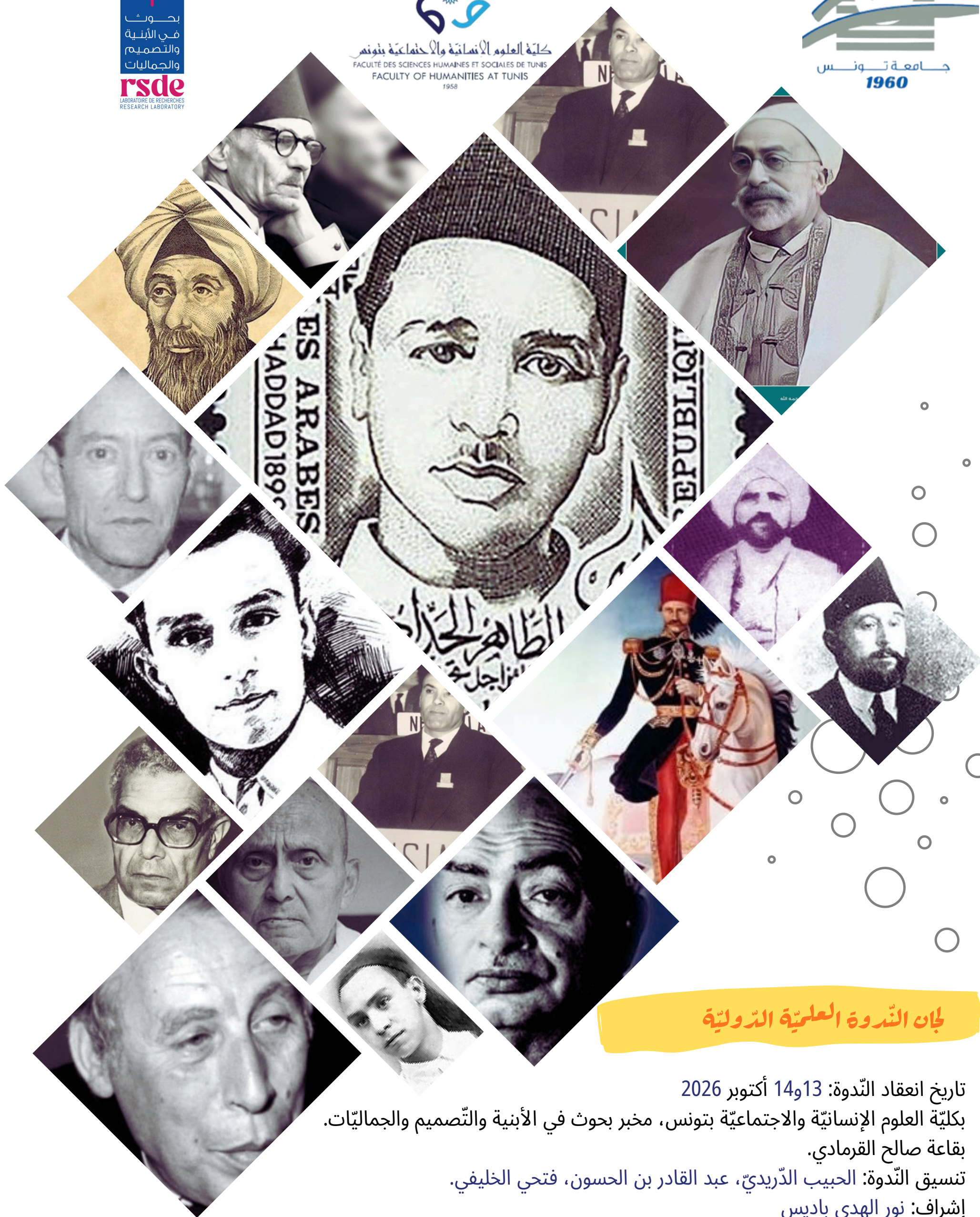
الثروة العلمية الدولية

الأدب والفكر في البلاد التونسية: الأبنية والأنماط

13 و 14 أكتوبر 2026

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس

بقاعة صالح القرماوي



جان الثروة العلمية الزولية

تاريخ انعقاد الندوة: 13 و 14 أكتوبر 2026
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، مخبر بحوث في الأبنية والتصميم والجماليات.
بقاعة صالح القرماضي.

تنسيق الندوة: الحبيب الدريدي، عبد القادر بن الحسون، فتحي الخلفي.

إشراف: نور الهدى باديس

اللجنة العلمية: محمد الهادي الطرابلسي، نور الهدى باديس، لطفي ديش، فتحي النصري، عبد القادر بن حسون، الحبيب الدريدي، فتحي الخلفي.

اللجنة التنظيمية: عبد القادر بن حسون، الحبيب الدريدي، فتحي الخلفي، رحمة طراد.

تصميم المعلقة والبرنامج: علي البوجديدي

للتواصل: عبد القادر بن الحسون



ورقة الندوة العلمية الدولية (1)

راكت حركة الأدب والفكر في تونس، على مدى قرون من الزمان من نفيس الآثار وشهير الأعلام وجيل الإضافات ما استحققت به عناية المؤرخين والدارسين والنقاد، فأقرّوا للثقافة التونسية، قديمها وحديثها، بالسبق والتقدم في مجالات مختلفة، وحسبنا أن نذكر في هذا المقام ما جاء على لسان طه حسين من أنّ "تونس قد سبقت البلاد العربية كلّها لا أستثني منها بلدا إلى هذا الذي طالما صبا إليه المصلحون، فالعلم لا يحمل إلى أمثالكم، وعندكم والحمد لله منه الكثير والكثير جدًا، وكلّ حديث يلقي إليكم في العلم أو في الأدب فلن يكون بالقياس إليكم جديدا ولا طريفا، وكيف نتحدّث إليكم في علم أو أدب وقد أخذنا منكم علما وأدبا كثيرا، ومازالت كتب قدمائكم لنا غداء، منها نتعلّم الأدب، ومنها نتعلّم النّقد، ومنها نتعلّم كلّ فروع الثقافة العربية القديمة" (من محاضرة بقاعة البالماريوم في 03 جويلية 1957).





ورقة الندوة العلمية الدولية (2)

- ولعلّ مبعث هذه المكانة المتميّزة التي اكتسبتها الثقافة التّونسيّة وأشاد بها كثير من الباحثين سمتان أساسيتان:
- **أولاهما** سمة الخصوصية، فهذه الرّقعة من الأرض الواقعة في أقصى شمال القارة الإفريقيّة واصله بين شمال المعمورة وجنوبها، وفي ركن بارز من جنوب المتوسط مطلة على غرب العالم وشرقه، منحت الثّقافة الوطنيّة خصوصيّة فريدة، فهي لا شرقيّة ولا غربيّة، وإنّما ثقافة بلد وسط، لم تطبق عليه عقلانيّة الغرب الصّارمة ولم تأسره فيضيق بحدودها، ولم تغوه روحانيّة الشرق الحالمة ولم تدلّه فيستقيم إليها، وإنّما فتح مجاله لحضارات شتّى وأجناس متعدّدة وهجرات متنوّعة ورؤى للعالم متباينة، فجرى فيها من التّمخّض الهادئ المتأنّي، ومن الامتزاج المخصب البناء ما رشح فكرا مخصوصا، وشخصيّة حضاريّة متفردة، ليس فيها، إلّا ما ندر، من إفراط في منزع، ولا غلوّ في فكرة، ولا تعصّب إلى مذهب، ولا تصلّب في موقف، بل اعتدال وتوسّط وسماحة، وتهيؤ دائم للمحاورة والمثاقفة والتّعايش، فهو من أكثر البلاد مصداقا للرأي القائل بأنّ الحقّ لم يصبه النّاس في كلّ وجوهه، ولا أخطؤوه في كلّ وجوهه، بل أصاب منه كلّ إنسان جهة.
 - **وثانيتهما** سمة الاغتناء، ذلك أنّ التّقاء كلّ تلك العناصر الحضاريّة المتلاعبة أكسب الثّقافة التّونسيّة غنى وخصوبة، فاذا هي ناطقة بالتنوع والتعدّد والاختلاف في تأليف متناغم متجانس متوائم.





ورقة الندوة العلمية الدولية (3)

لقد خلّفت كلّ حضارة قديمة أو حديثة وجها من طابعها المميّز، فترك البربر شيئا من فطر أهل التحرّز والتحصّن والتّحفّظ، وترك الفينيقيّون بعضا من سجايا أهل التفتّح والتّوسّع، وترك الرّومان قدرا من شمائل أهل التمدّن والتّعمير والبناء، وترك العرب المسلمون نصيبا من أخلاق أهل التبدّي والنّخوة والإباء، وترك الموريسكيّون حظّا من خصال أهل الرّقة والتأنّق والافتنان، وترك العثمانيّون كفلا من طباع أهل الشدّة والحزم والانضباط، وزرعت دولة الاستقلال بذرة التعلّق بالعلم والحرص على طلبه وشدوه. وكان من شأن هذه العوامل والمؤثّرات مجتمعة أن صبغت الإنتاج الفكريّ والأدبيّ على مرّ العصور ببعض أصباغ التفرد على صعيد مناهج التّفكير، وعلى صعيد مسالك الإبداع، وعلى صعيد شواغل المعرفة.

وربّما أجاز كلّ ذلك الحديث عن إمكان انتظام حركة الأدب والفكر في البلاد التّونسيّة في أبنية مضبوطة وأنساق معلومة.





ورقة الندوة العلمية الدولية (4)

- فمن أشكال الانتظام ما قد يردّ الى تعدّد دوائر المعرفة المختصة، فقد نشأت بالبلاد التّونسيّة مدارس عديدة في حقول معرفيّة مختلفة:
- مدرسة في التّفسير أسّسها يحي بن سلام وتابعها بعض تلامذته، واتّصلت مناهجها حتّى أدركت الشّيخ محمّد الطّاهر بن عاشور في القرن الماضي.
 - مدرسة في الفقه والقضاء شهدت تشكّلها الأوّل مع أسد بن الفرات والإمام سحنون وتلاميذه في القرن الثّاني، وتجددت في القرن الرّابع الهجري مع القاضي النّعمان وابن أبي زيد القيرواني، ثمّ مع الإمام المازري في القرن الخامس، فابن عرفة والبرزلي والغبريني في القرن الثامن.
 - مدرسة في النقد الأدبي تأسّست حول عبد الكريم التّهشلي وإبراهيم الحصري والقزّاز القيرواني، واستمرّت مع ابن رشيق وابن شرف والرّقيق القيرواني. ثمّ سيستأنفها حازم القرطاجني في القرن السّابع الهجري برؤية مجدّدة.
 - مدرسة في الشّعْر نبغ فيها خاصّة علي بن محمّد الإيادي وابن هانئ، وتميم بن المعزّ وأمّية أبو الصّلت وعلي الحصري وابن رشيق وابن شرف وابن فضال وابن حمديس.
 - مدرسة في الطبّ من أعلامها ابن الجزار وعمران بن إسحاق وإسحاق بن سليمان وأمّية أبو الصّلت الشّاعر الطّبيب.





ورقة الندوة العلمية الدولية (5)

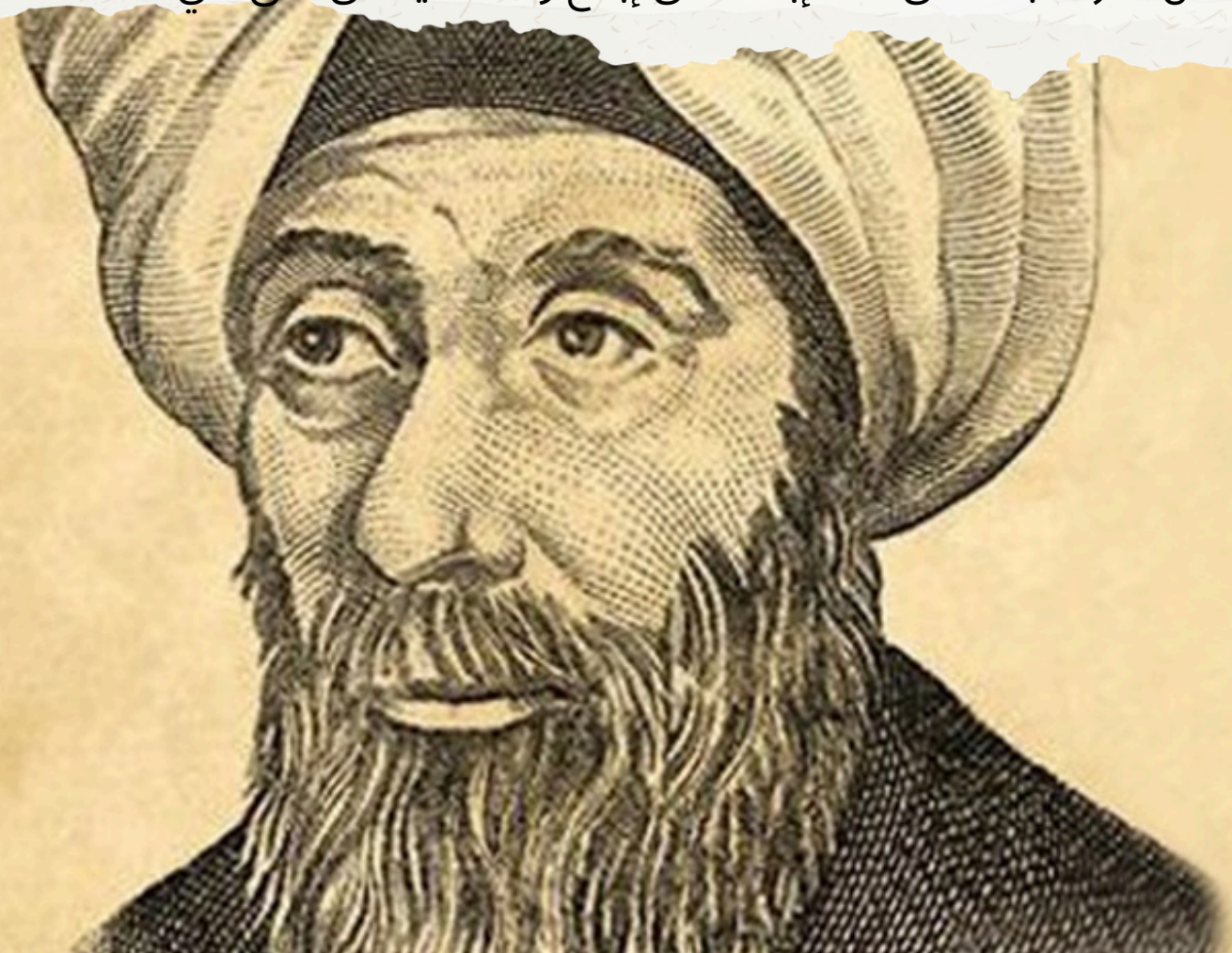
- مدرسة في التصوّف برز فيها محرز بن خلف وأبو سعيد الباجي وأبو الحسن الشاذلي.
- مدرسة في التاريخ على رأسها العلامة ابن خلدون، وجاء من بعده ابن أبي دينار، والوزير السراج وابن أبي الضياف وحسن حسني عبد الوهاب.
- مدرسة في النهضة والإصلاح فيها محمود قبادو وسالم بو حاجب وخير الدين التونسي وبيرم الخامس وإسماعيل التميمي.
- مدرسة في التجديد الأدبي فيها أبو القاسم الشابي ومصطفى خريّف وعلي الدوعاجي ومحمّد الحليوي ومحمّد البشروش ومحمود المسعدي والبشير خريّف وعزّ الدين المدني.
- مدرسة تنويرية يمثلها خاصة عبد العزيز الثعالبي والظاهر الحدّاد والحبیب بورقيبة.
- مدرسة أكاديمية من أعلام جيلها الأوّل أحمد عبد السلام والشاذلي بويحي ومحمّد الطالبي وفرحات الدّشراوي وعبد القادر المهيري، ومحمّد الهادي الشّريف وهشام جعيّط وحافظ ستّهم، والشاذلي العيّاري ومحمّد الشّرفي والصّادق بلعيد..





ورقة الندوة العلمية الدولية (6)

ومن أشكال الانتظام ما يمكن إرجاعه الى مناهج التفكير، فالمتأمل في مختلف أطوار الثقافة التونسية يلاحظ نزعة واضحة إلى تثبيت أصول المعارف وإرساء مبادئها وتأصيل مناهجها وتدقيق قواعدها، فقد وضع يحيى بن سلام في القرن الثاني أصول علم التفسير، وكان الإمام سحنون صاحب مذهب متفرد في الفقه والقضاء، ثم رتب يحيى بن عمر في القرن الثالث "أحكام السوق"، وأصل ابن الجزار في القرن الرابع مبادئ علم الطب، وجاء "عمدة" ابن رشيقي في القرن الخامس بقواعد نقد الشعر وقوانينه، ووضع قبله القاسبي أصول علم التربية، وأنشأ ابن منظور في القرن السابع أهم معجم عربي مستفيدا من "تهذيب" الأزهري و"صاح" الجوهري و"محكم" ابن سيدة. وجاء حازم القرطاجني في القرن نفسه بمنهاج نقدي مبتكر مستنير بالبلاغة والمنطق والفلسفة. ولم يافل القرن الثامن حتى كان ابن خلدون قد أصل مبادئ علم مستحدث لم يكن للناس به عهد قبله. ومثلما كانت لحظة ابن رشيقي لحظة تجديد في النقد الأدبي، ولحظة ابن خلدون لحظة تأسيس بالقياس إلى ما كان عليه تصور التاريخ ومراسه، كانت لحظة أبي القاسم الشابي لحظة تجديد في الشعر والنقد، ولحظة المسعدي لحظة تجاوز وتخط وافتراع مسلك مستحدث في تصور الأدب وإبداعه، ولحظة توفيق بكار لحظة مراس جديد للنقد نمضي فيه من نقد الأدب إلى أدبية النقد، فيصير عمل القراءة بمقتضى ذلك إبداعا على إبداع وخلقاً فنياً على خلق فني.



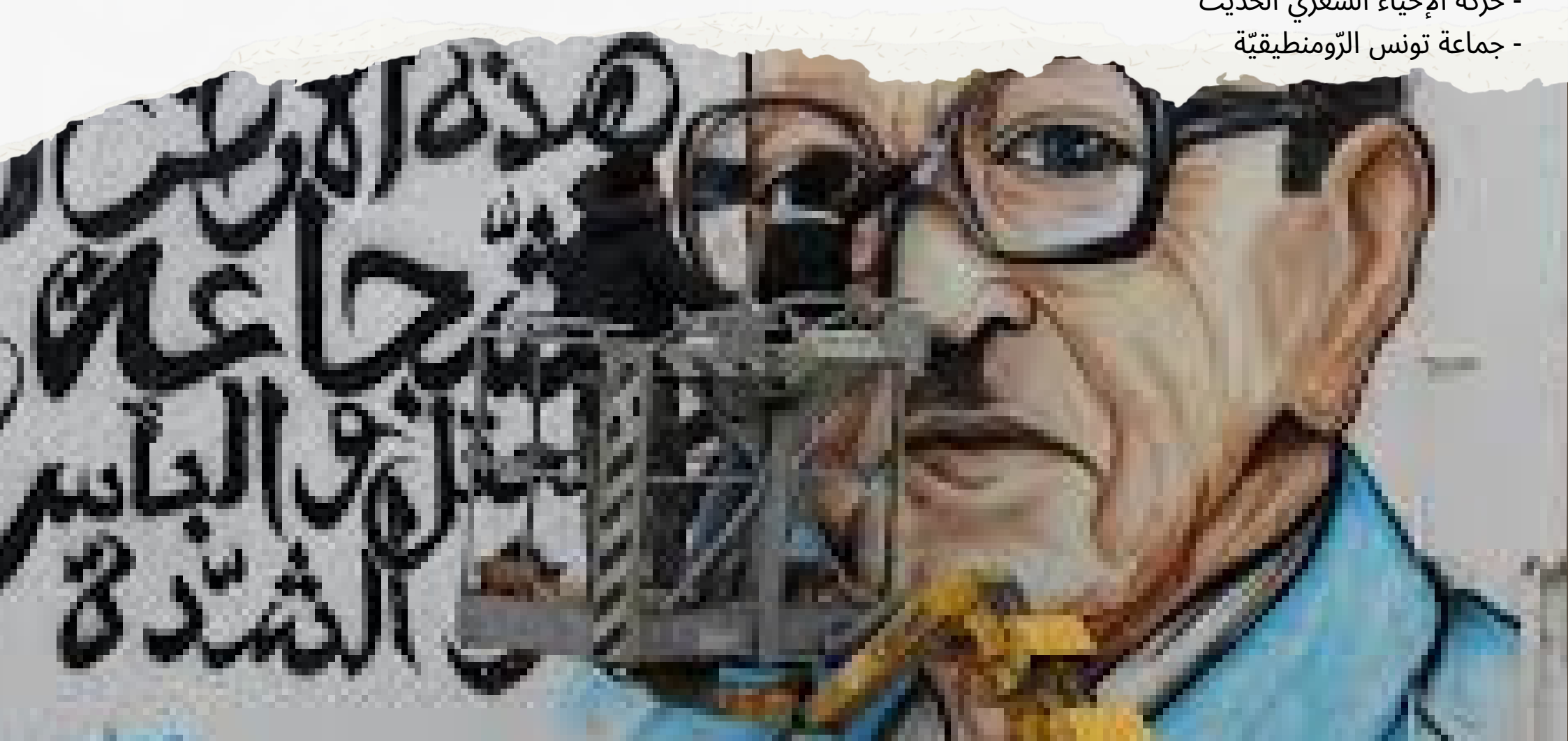


ورقة الندوة العلمية الدولية (7)

ومن أشكال الانتظام كذلك ما يمكن أن يلتبس في تفاعل حركة الفكر وحركة الأدب وتساوقهما، فالتنازع المذهبي الشيعي السني في القرن الرابع أنتج أدبا مذهبيا سياسيا، ومحنة الزحف الهلالي في القرن الخامس أفرزت أدب السقوط وراثا البلدان، وسؤال النهضة والإصلاح في القرن التاسع عشر واكبه أدب إحيائي استنهاضي، وفكرة التحرر والتحديث نجم عنها أدب جديد طليعي رافض.. وعلى هذا النحو يمكن البحث عن الأبنية والأنساق في آثار علم مفرد، أو في إنتاج مدرسة أو تيار، أو في سمة ميّزت عصرا أو مرحلة، أو في خصيصة جامعة لوحظت في جنس أدبي أو في منحى فكري. ومن هذا المنطلق نقترح على الراغبين في مشاركتنا الاهتمام بالأدب والفكر في البلاد التونسية أن يتناولوا المباحث المتصلة بهذا الموضوع من زاوية دراسة الأبنية والأنساق، وذلك وفق المحاور التالية:

الأدب:

- الأنساق النقدية القديمة
- خصائص الإبداع الشعري القديم
- أجناس الإنشاء الأدبي النثري القديم
- حركة الإحياء الشعري الحديث
- جماعة تونس الرومنطيقية





ورقة الندوة العلمية الدولية (8)

- جماعة تحت السور
- اتجاهات التجديد الشعري بعد الحرب العالمية الثانية
- اتجاهات الكتابة الروائية والقصصية منذ النشأة إلى المرحلة الراهنة

الفكر:

- الفكر الديني
- الفكر التاريخي
- الحركة العلمية
- العلاقات الثقافية بين تونس والأندلس، وبين تونس وبلاد المشرق
- الرحالة التونسيون
- الفكر الإصلاحي وتياراته
- الفكر السياسي الحديث
- الأصالة والحداثة في الفكر التونسي الحديث
- الخصوصية والكونية في الفكر التونسي الحديث





برنامج الندوة العلمية الدولية اليوم الأول 13 أكتوبر 2026

الافتتاح: 9 - 9:30

- كلمة السيّد رئيس جامعة تونس الأستاذ: سليم إدريس.
- كلمة السيّد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس الأستاذ: صلاح الدين بن فرج.
- كلمة السيّدة رئيسة مخبر بحوث في الأبنية والتصميم والجماليّات الأستاذة: نور الهدى باديس.
- كلمة لجنة التنظيم.

س: 9:30 - 10:45: الجلسة العلمية الأولى برئاسة الأستاذ محمّد النويري

س: 09:30 - 10:00: محمّد الهادي الطرابلسي، منعطفات في الفكر والأدب من ثقافة البلاد التونسية

س: 10:00 - 10:30: فتحي النصري، الأليغوريا السياسية في الشعر التونسي المعاصر

س: 10:30 - 10:45 نقاش

س: 10:45 - 11:00 استراحة قهوة

س: 11:00 - 12:30: الجلسة العلمية الثانية برئاسة الأستاذ عبد الرزاق الحمّامي

س: 11:00 - 11:20: الحبيب الدريدي، التيارات الأدبية والأنساق الثقافية في تونس خلال القرن العشرين

س: 11:20 - 11:40: فتحي الخليفي، تهجين الشعر في القصيدة التونسية الحديثة

س: 11:40 - 12:00: لمياء تفتاق، التّهد المبتور أو ألم البحث عن توازن جديد نظر في ديوان (حمّالة صدر بعين واحدة) للشاعرة

التونسية فاطمة بن فضيلة

س: 12:00 - 12:20: علي بن سالم، معالم التفكير النقديّ عند ابن رشيق

س: 12:20 - 12:40 نقاش

س: 12:40 - 14:00 استراحة غداء

س: 14:00 - 15:30: الجلسة العلمية الثالثة برئاسة الأستاذ لطفي دبّيش

س: 14:00 - 14:20: علي بن مبارك، محمود قبادو رائد الفكر الإصلاحيّ بتونس

س: 14:20 - 14:40: علي بوبكر، النّقد الأندلسي: أبنيته المعرفية وأنساقه الثقافية في سياق التّفاعل المشرقيّ- المغربيّ التونسيّ

س: 14:40 - 15:00: شفيق الطارقي، الشّابّي مفكّرًا في الشعر من خلال (الخيال الشعريّ عند العرب) و(المذكرات).

س: 15:00 - 15:20: نبيل عبد اللطيف، هل أصبح التاريخ علما مع ابن خلدون؟

س: 15:20 - 15:30 نقاش

برنامج الندوة العلمية الدولية
اليوم الثاني 14 أكتوبر 2026

س: 9:00 - 11:00: الجلسة العلمية الرابعة برئاسة الأستاذ الهادي عيادي
س: 09:00 - 09:20: نسبية مساعدية، عبد العزيز العروي: ذاكرة تونسية تأبى النسيان
س: 09:20 - 09:40: فاروق بگاري، الرواية التونسية: رحلة زمنية في الاتجاهات والرهانات
س: 09:40 - 10:00: فوزي برقاي، تأويل الطقوس: قراءة في أنساق المقدس والرمزي في رواية (حدث أبو هريرة قال)
س: 10:00 - 10:20: أحلام الطويل، شعرية الأوريفامي: قراءة في نموذج من القصة القصيرة (حدث أبو هريرة قال) لمحمود المسعدي نموذجا

س: 10:20 - 10:45: نقاش

س: 10:45 - 11:00: استراحة قهوة

س: 11:00 - 13:00: الجلسة العلمية الخامسة برئاسة الأستاذة سامية الدريدي

س: 11:00 - 11:20: عمر حفيظ، إبدالات القرطاجني النقدية من خلال المنهاج أو حادثة القديم

س: 11:20 - 11:40: سليم ضو المرأة المقاومة وتحولات الجندر في رواية حليلة

س: 11:40 - 12:00: عمارة الجداري الفضاء الشعري المتخيل في النقد التونسي من خلال الشابي والخضر حسين

س: 12:00 - 12:20: لطيف شنه، جدل الأنساق الشعرية في تونس أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات

س: 12:20 - 13:00: نقاش

س: 13:00 - 14:30: استراحة غداء

س: 14:30 - 15:00: الاختتام

• قراءة توصيات الندوة العلمية الدولية.

• توزيع الشهادات على المشاركين.